ثم دخلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا فقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهراً آخر
فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت من الوانهم شيء فصارت مثل الوان اصحابهم
فجاؤا فجلسوا الى اصحابهم فقلت يا جبريل من هذا الرجل الاشمط ومن هؤلاء البيض
الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوها فجاؤا
وقد صفت الوانهم قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض يعني شابت لحيته
ووصفه عليه السلام ثم قال وانا اشبه ولده به واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا
ايمانهم بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً
فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه الانهار فاولها رحمة الله تعالى والثاني نعمة الله والثالث
سقاهم ربهم شراباً طهوراً ثم قال لي جبريل اذهب فسلم عليه فسلمت فرد فقال مرحباً
بالنبي الصالح والابن الصالح ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه وذكر عليه السلام
انه رأى في السموات او في السماء الرابعة ملائكة نصف ابدانهم من نار ونصفها
من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهم يقولون اللهم كما الفت
بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين زاد القرطبي واذا تسبيحهم
سبحان من جمع بين الثلج والنار ثم قال من قالها مرة واحدة كتب له من الاجر بعددهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت فوقي فاذا انا برعود وبروق وصواعق
فاتيت على قوم بطونهم كالبيوت بها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب بي الى السدرة
المنتهى فقيل لي هذه السدرة ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سنتك ثم
يتجاوزها احد غيرك واليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط من فوقها فيقبض منها فنظرت فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا في اصلها
انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى وفي رواية واذا في اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران

فقلت

ثم رفع الى البيت المعمور

ثم ذهب الى السدرة

فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات واذا هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها
واذا الورقة منها تغطي الامة بكمالهم او الخلائق بكمالهم لو ان ورقة منها
وضعت في الارض لاضاءت لاهل الارض قال بعض المفسرين وهي شجرة طوبى
التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد التي تحمل الحلي والحلل قال فغشيها نور الجبار
عز وجل وغشيها فراش من ذهب وغشيتها الملائكة امثال الغربان يقعن
على الشجر من حب الله تعالى وغشيها الوان لا ادري ما هي فلا احد من خلق الله تعالى
يستطيع ان ينعتها من حسنها وذلك قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى الآية
وننشد ورد الحبيب فكان عند وروده • فصل الربيع وقد اتى
بوروده • فشممت منه اذ وفى بوعده • ريحاً يشايب بنده وبعوده •
هذا الذي عم الوجود وما حوى • رب العلى من جوده بوجوده • هذا الذي
فاق الورى لما سرى • ليلاً رقى حقاً الى معبوده • هذا الذي قد خصه
رب العلى • بكلامه وسلامه وشهوده • هذا حبيب القلب هذا المصطفى •
هذا رسول الله جاد بجوده • صلى الله عليه جل جلاله • ما لاح في العلياء اسعد سعوده •
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى انتهيت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام ثم علا فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى حتى انتهيت الى الحجاب
الذي يلي الرحمن اي يلي عرش الرحمن كما اوله قاضي عياض وغيره رحمهم الله
قال صلى الله عليه وسلم ثم فارقني جبريل فانقطعت الاصوات عني فقلت
يا اخي جبريل اتتركني وحيداً فريداً فقال يا محمد ما يجاوز هذا المكان احد غيرك
ولو تقدمت قدر انملة لاحترقت وما منا الا له مقام معلوم • قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جاء الرفرف فتناولني فطار بي خفضاً ورفعاً حتى
وقف بي على ربي عز وجل فسمعت كلام ربي عز وجل وهو يقول ليهدأ روعك
يا محمد ادن ادن حتى كنت بالرفيع الاعلى ووصلت الى العرش فلما رأيت العرش

مطلب في شجرة طوبى

وننشد

بفتح الواو منونا وهو المنقر على حارب اثر صوتهما عند الكتابة والاصل فيه صوت البكرة عند الاستقاء على

صريف البكرة صوتها عند الاستسقاء وقد صرفت تصرف بالكسر صريفا وكذا صريف الباب مختار الصحاح

مطلب في الرفرف

مطلب في العرش